

لسان العرب

(عضل) العَضَلَةُ والعَضِيلَةُ كُلُّ عَصَبَةٍ معها لَحْمٌ غليظ عَضَلٌ عَضَلًا فهو عَضَلٌ وعَضُلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَضَلَاتِ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ لَوْ تَذْطِجُ الْكُنَادِرُ الْعَضُلًا فَضَّتْ شُؤُونُ رَأْسِهِ فافْتَدَلَا وَعَضَلَاتُهُ ضَرَبَتْ عَضَلَتَهُ وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ مُعَضَّسًا أَيُّ مُوَثَّقَ الْخَلْقِ وَفِي رِوَايَةٍ مُقَصَّدًا وَهُوَ أَثْبِتَ وَقَالَ اللَّيْثُ الْعَضَلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ مُنْتَدِبِرَةٍ مِثْلَ لَحْمِ السَّاقِ وَالْعَضْدُ وَفِي الصَّحاحِ كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ فِي عَصَبَةٍ وَالْجَمْعُ عَضَلٌ يُقَالُ سَاقُ عَضَلَةٍ ضَخْمَةٍ وَفِي حَدِيثٍ مَا عَزَّ أَنَّهُ أَعْضَلُ قَصِيرٌ هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّ عَضَلَةَ سَاقِهِ كَبِيرَةٌ وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ أَسْفَلَ مِنْ عَضَلَةٍ سَاقِيٍّ وَقَالَ هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ وَالْعَضَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُكْتَنَزَةِ السَّمِجَةِ وَعَضَلَتِ الْمَرْأَةُ عَنِ الزَّوْجِ حَبَسَهَا وَعَضَلَتِ الرَّجُلُ أَيَّيَّمَهُ يَعْضُلُهَا وَيَعْضُلُهَا عَضَلًا وَعَضَّ لَهَا مَنَعَهَا الزَّوْجَ طُلُمًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَذْكُرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ نَزَلَتْ فِي مَعْزِلِ بْنِ يَسَارٍ الْمُزَنِيِّ وَكَانَ زَوْجَ أُخْتِهِ رَجُلًا فَطَلَّقَهَا فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا خَطَبَهَا فَآلَى أَنْ لَا يُزَوِّجَ إِيَّاهَا وَرَغِبَتْ فِيهِ أُخْتُهُ فَنَزَلَتِ الْآيَةُ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ فَإِنَّ الْعَضْلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الزَّوْجِ لِمَرْأَتِهِ وَهُوَ أَنْ يُضَارَّهَا وَلَا يُحْسِنَ عِشْرَتَهَا لِيَضْطَرَّهَا بِذَلِكَ إِلَى الْإِفْتِدَاءِ مِنْهُ بِمَهْرِهَا الَّذِي أَمَهَرَهَا سَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَضَلًا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهَا حَقَّهَا مِنَ النِّفْقَةِ وَحُسْنِ الْعِشْرَةِ كَمَا أَنَّ الْوَلِيَّ إِذَا مَنَعَ حُرْمَتَهُ مِنَ التَّزْوِيجِ فَقَدْ مَنَعَهَا الْحَقَّ الَّذِي أُبِيحَ لَهَا مِنَ النِّكَاحِ إِذَا دَعَتْهُ إِلَى كُفْءٍ لَهَا وَقَدْ قِيلَ فِي الرَّجُلِ يَطَّلِعُ مِنْ امْرَأَتِهِ عَلَى فَاحِشَةٍ قَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يُضَارَّهَا حَتَّى تَخْتَلِعَ مِنْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فَجَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى اللَّوَاتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مُسْتَذْنِيَّاتٍ مِنْ جُمْلَةِ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي نَهَى اللَّهُ أَزْوَاجَهُنَّ عَنِ عَضْلِهِنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَوْهُنَّ مِنَ الْمَدَاقِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَهُ أَبُوهُ زَوْجَتُكَ امْرَأَةٌ فَعَضَلَاتُهَا هِيَ مِنَ الْعَضَلِ الْمَنْعِ أَرَادَ إِنَّكَ لَمْ تُعَامِلْهَا مُعَامِلَةَ الْأَزْوَاجِ لِنِسَائِهِمْ وَلَمْ تَتْرَكْهَا تَتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهَا فَكَأَنَّكَ قَدْ مَنَعْتَهَا وَعَضَّ لَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ تَعْضِيلًا ضَيِّقَ مِنْ ذَلِكَ وَحَالٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَرِيدُ طُلُمًا وَعَضَّ لَ بِهِمُ الْمَكَانُ ضَاقَ وَعَضَّ لَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا إِذَا ضَاقَتْ بِهِمْ لِكَثْرَتِهِمْ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ تَرَى الْأَرْضَ مِنْدًا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعَضَّسَةً مِنْدًا بِرَجْمَعٍ عَرْمَرَمٍ وَعَضَّ لَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ ضَاقَ وَعَضَّ لَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلُهَا تَعْضِيلًا إِذَا نَشِبَ الْوَلَدُ فَخَرَجَ بَعْضُهُ

ولم يخرج بعضُ فبقيَ مُعْتَرِضاً وكان أبو عبيدة يحمل هذا على إِعْضَالِ الأَمر ويره منه وأَعْضَلَتْ وهي مُعْضَلٌ بلا هاء ومُعْضَلٌ عَسُرَ عليها ولادُهُ وكذلك الدَّجاجة بَيَضُها وكذلك الشاء والطير قال الكميت وإذا الأُمورُ أَهَمَّ غِيبٌ نَتَاجِها يَسَّرَتْ كُلَّ مُعْضَلٍ ومُطَرِّق وفي ترجمة عصل والمُعْضَلُ بالتشديد السهمُ الذي يَلْتَوِي إِذا رُمِيَ به وحكى ابن بري عن علي بن حمزة قال هو المُعْضَلُ بالضاد المعجمة من عَضَّ سَلَتِ الدجاجة إِذا التَدَوَّت البَيْضَةُ في جوفها والمُعْضَلَةُ أَيضاً التي يَعْسُرُ عليها ولدُها حتى يموتَ هذه عن اللحياني وقال الليث يقال للقطاة إِذا نَشِبَ بَيَضُها قَطَاةٌ مُعْضَلٌ وقال الأزهري كلام العرب قَطَاةٌ مُطَرِّقٌ وامرأة مُعْضَلٌ وقال أبو مالك عَضَّ سَلَتِ المرأةُ بولدها إِذا غَمَّ في فَرْجِها فلم يَخْرُج ولم يَدْخُل وفي حديث عيسى على نبينا و E أَنه مَرَّ بِطَبِيعَةٍ قد عَضَّ سَلَهَا وَلَدُها قال يقال عَضَّ سَلَتِ الحاملُ وأَعْضَلَتْ إِذا صَعُبَ خروجُ ولدها وكان الوجه أَن يقول بِطَبِيعَةٍ قد عَضَّ سَلَتْ فقال عَضَّ سَلَهَا وَلَدُها ومعناه أَن ولدها جَعَلَهَا مُعْضَلَةً حيث نَشِبَ في بطنها ولم يخرج وأَصْلُ الْعَضَلِ الْمَنْعُ وَالشَّيْءُ يُعْضَلُ بِأَعْضَلِ بي الأَمر إِذا ضاقت عليك فيه الحِيلُ وأَعْضَلَهُ الأَمرُ غَلَبَهُ وداءُ عَضَلٍ شديدٌ مُعْيٍ غَالِبٌ قال لَيْلَى شَفَّاهَا مِنْ الدَّاءِ الْعَضَلِ الَّذِي بِهَا غُلَامٌ إِذا هَزَّ الْقَنَاةَ سَقَّاهَا ويقال أَنزَلَ بي القومُ أَمَراً مُعْضِلاً لا أَقوم به وقال ذو الرمة ولم أَقْذِفْ لِمُؤْمِنَةٍ حَصَانٍ بِإِذْنِ [] مُوجِبَةٍ عَضَّالاً وقال شمر الدَّاءُ الْعَضَلُ الْمُذَكَّرُ الَّذِي يَأْخُذُ مِبَادَهَةً ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَن يَقْتُلَ وهو الَّذِي يُعْيِي الأَطِبَّاءَ عِلاجُهُ يقال أَمَرُ عَضَلٌ وَمُعْضَلٌ فَأَوَّسَلُهُ عَضَّالٌ فَإِذا لَزِمَ فهو مُعْضَلٌ وفي حديث كعب لما أَرادَ عَمْرُ الخُروجَ إِلَى العِراقِ قال له وبها الدَّاءُ الْعَضَلُ قال ابن الأثير هو المرض الَّذِي يُعْجِزُ الأَطِبَّاءَ فلا دواءَ له وتَعَضَّ سَلِ الدَّاءُ الأَطِبَّاءَ وَأَعْضَلَهُمُ غَلَبَهُمُ وَحَلَفَهُ عَضَلٌ شديدةٌ غَيْرُ ذاتِ مَثْنٍ ذَوِيَّةٍ قال إِرْنَسِي حَلَفْتُ حَلَفَةً عَضَّالاً وقال ابن الأعرابي عَضَلٌ هُنا داهِيَةٌ عَجِيبَةٌ أَيْ حَلَفْتُ يَمِيناً داهِيَةً شديدةً وفلان عَضَلَةٌ وَعَضَلٌ شديدٌ داهيةُ الأخيرة عن ابن الأعرابي وفلان عَضَلٌ من الْعَضَلِ أَيْ داهِيَةٌ من الدواهي وَالْعَضَلَةُ بالضم الداهيةُ وشيءٌ عَضَلٌ وَمُعْضَلٌ شديدٌ الْقُبْحُ عنه أَيضاً وَأَنشد وَمِنْ حِفْافِي لِمَمَّةٍ لِي عَضَلٌ وَيُقَالُ عَضَّ سَلَتِ الناقةُ تَعَضَّيلاً وَبَدَّتْ تَبْدِيداً وهو الإِعْيَاءُ من المشي والركوب وكُلَّ عَمَلٌ وَعَضَلٌ بي الأَمرُ وَأَعْضَلَ بي وَأَعْضَلَنِي اشْتَدَّ وَغَلُظَ واسْتَعْلَقَ وَأَمَرُ مُعْضَلٌ لَا يُهْتَدَى لوجهه والمُعْضَلَاتُ الشدائدُ وروي عن عمر B أَنه قال أَعْضَلَ بي أَهْلُ الكوفة ما يَرَضَوْنَ

بأَمِير ولا يرضاهم أَمِير قال الأُموي في قوله أَعْضَلَ بي هو من العُضال وهو الأَمْر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه أَيْ ضاقت عِلَْيَّ الحِيلُ في أَمْرهم وصَعُبَتْ عِلَْيَّ مداراتهم يقال قد أَعْضَلَ الأَمْرُ فهو مُعْضَلٌ قال الشاعر واحدة أَعْضَلَنِي دَاوُهَا فَكَيْفَ لو قُمْتُ على أَرْبَع ؟ وَأَنشد الأَصمعيُّ هذا البيتَ أَبَا تَوْبَةَ مَيْمُونِ بن حَفْصٍ مُؤَدِّبَ عمر بن سَعِيد بن سَلَامٍ بِحَضْرَةِ سَعِيد وَنَهَضَ الأَصْمَعِيُّ فدار على أَرْبَعٍ يُلَاحِظُ بذلك على أَبِي تَوْبَةَ فَأَجَابَهُ أَبُو تَوْبَةَ بما يُشَاكِلُ فَعَلَّ الأَصمعي فضحك سَعِيدٌ وقال لأَبِي تَوْبَةَ أَلَمْ أُنْهَكَ عن مُجَارَاتِهِ في المَعَانِي ؟ هذه صِنَاعَتُهُ وَسُئِلَ الشَّعْبِيُّ عن مَسْأَلَةٍ مُشْكِلَةٍ فقال زَبَّاءُ ذاتُ وَبَرٍّ لو وَرَدَتْ على أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ A لَعَضَّ لَلَّتْ بهم عَضَّ لَلَّتْ بهم أَيْ ضاقت عليهم قال الأَزْهَرِيُّ معناه أَنَّهُمْ يَضْرِيْقُونَ بالجواب عنها ذَرْعاً لِإِشْكَالِهَا وفي حديث عمر B أَعوذُ بالله من كل مُعْضَلَةٍ ليس لها أَبُو حَسَنٍ وروي مُعْضَلَةٌ أَرَادَ المَسْأَلَةَ الصَّعْبَةَ أَوْ الخُطْبَةَ الضَّيِّقَةَ المَخَارِجَ من الإِعْضَالِ أَوْ التَّعْضِيلِ ويريد بأَبِي الحَسَنِ عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وفي حديث معاوية وقد جاءته مَسْأَلَةٌ مُشْكِلَةٌ فقال مُعْضَلَةٌ ولا أَبَا حَسَنٍ قال ابن الأَثِيرِ أَبُو حَسَنٍ مَعْرُوفَةٌ وَضَعَتْ موضع النكرة كَأَنَّهُ قال ولا رَجُلٌ لها كأَبِي حَسَنٍ لَأَن لا النافية إِِنَّمَا تدخل على النكرات دون المَعَارِفِ وفي الحديث فَأَعْضَلَتْ بِالْمَلَكِيِّينَ فَقَالَا يَا رَبِّ إِنَّا عَيْدُكَ قد قال مَقَالَةٌ لا ندري كيف نكتبها وَاَعْضَلَّتْ الشَّجَرَةُ كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا واشْتَدَّ التَّغْفَاؤُهَا قال كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعٌ تَرَأَّى دَفِي غُصُونٍ مُعْضَلٌ هَمَزَ على ثَقُولِهِمْ دَأْبَةٌ .

(* قوله « همز على قولهم دأبة إلخ » كتب بحاشية نسخة المحكم التي بأيدينا معزواً لابن خَلَصَةَ ما نصه هذا غلط ليست الهمزة في اَعْضَالٍ مُزِيدَةٌ فيكون من باب الثلاثي ويكون وزنه حينئذ اَفْعَالٌ وإِنَّمَا الهمزة أصلية على مذهب سيبويه C تعالى وهو رباعي وزنه اَفْعَلُّ كاطمأن وشبهه هذا من نصوص سيبويه وليس في الأفعال اَفْعَالٌ) وهي هُذَلِيَّةٌ شاذَّةٌ قال أَبُو منصور الصواب .

(* قوله « قال أبو منصور الصواب إلخ » أَنشده الجوهري في عضل بالضاد كما رواه الليث وقوله معطلة بالطاء أي مع اِهمال العين كما هو ظاهر اِقتصاره على تصويبه بالطاء ولكن وقع في التكملة نقط العين ونص عبارتها بعد عبارة الأزهري وصدق الأزهري فإن أَبَا عبيد ذكر في الغريب المصنف في باب مفعَّل المِغْطَلِّ الرَّاكِبِ بَعْضُهُ بَعْضاً) مُعْطَلَّةٌ بالطاء وهي النَّاعِمَةُ ومنه قيل شجر عَيْطَلٌ أَيْ ناعم والعَضَلَةُ شَجِيرَةٌ مثل الدِّفْلِيِّ تَأْكُلُهُ الإِبِلُ فتشرب عليه كلَّ يوم الماء .

(* هكذا في الأصل ولعل في الكلام سقطاً) قال أَبُو منصور أَحْسَبُهُ .

(* قوله « قال أبو منصور أحسبه إلخ » عبارته في التهذيب لا أدري أهى العضلة أم العصلة ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو) .

العَصَلَة بالصاد المهملة فصحف والعَصَل بفتح الصاد والعين الجُرْدُ والجمع عَصَلَانُ ابن الأعرابي العَصَلُ ذَكَرُ الْفَأْرِ والعَصَل موضع وقيل موضع بالبادية كثير الغياض وعَصَلٌ حَيٌّ وبَعْدُو عَصَيْلَة بطن وقال الليث بَعْدُو عَصَلٍ حَيٌّ من كِنَانَة وقال غيره عَصَلٌ والدَّيْشَانِ يقال لهما القارّة وهُم من كِنَانَة وقال الجوهري عَصَل قبيلة وهو عَصَل بن الهُون بن خُزَيْمَة أَخو الدَّيْش وهما القارّة